

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٧٠) سورة يوسف | حسين

عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واسْهَدْ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واسْهَدْ ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - 00:00:06

قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون والحمد لله تبارك وتعالى - 00:00:22

على ان انزل على عبده آآ محمد صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب هدى ونورا وبيانا وتبصرة وفرقانا ورحمة وشفاء لما في الصدور
ونسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا بركته وعلمه وهداه - 00:00:39

وادعو بالخير لكل طالب وطالبة ما يزال صابرا في هذا الطريق آآ يتعلم كتاب الله ويتعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويلتمس ما
فيهما من الهدى والنور والبيانات والفرقان والتبصرة والتذكرة. فالحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين. ونسأل الله تبارك وتعالى
- 00:00:54

على ان يثبتنا عليه اولا آآ اعتذر عن تقصيرني معكم في هذا الدرس. يعني تقريبا آآ اكثر من شهر لم نأخذ درسا بسبب كان عندي عددا
من عدد من المخيمات - 00:01:16

وكنت مشغولا بأمور كثيرة جدا وبسفر. ولكن ارجو ان شاء الله ان احنا على الاقل نجعل آآ لهذا الدرس يومين في كل اسبوع باذن الله
آآ ثم ادعو بالخير لكل من آآ ارسل من الطلبة والطالبات - 00:01:31

الواجب الذي يعني كنت طلبتكم قبل ذلك وهو عمل بحث حول هذه الآية الكريمة كتدريب لطالب القرآن العظيم على مراجعة
كتب التفسير الآية في قول الله تبارك وتعالى من آآ اول قول الله تبارك وتعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب.
الى قول الله تبارك وتعالى - 00:01:47

ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه الى اخر هذه القصة العظيمة. التي هي من اخص ما ذكر في هذه السورة المباركة اه في
الواقع احببت ان يكون هذا اليوم هو اه يوم تدريب على - 00:02:08

مراجعة التفاسير لمن يريد ان يتبع في آية معينة آآ احيانا آآ اذا كنت تدرس آآ يعني آآ آية من الآيات وتجد آآ خلافا في هذه الآية او
تجد بها اشكالا ظهر لك - 00:02:25

فلابد ان تتبع او تتبع ما هي الكتب التي تراجع فيها اه تفاسير الآيات فنحن سنأخذ نموذجا ليس بالضرورة وهذا مهم جدا اه اننا آآ
نصل الى قطع في الآية ونقطع بان هذا - 00:02:43

الذي اختربناه هو الصواب لو كان هذا القول مقطوعا به بهذه الطرق لم يكن العلماء ليختلفوا فيه. ولكننا نريد ان نتعلم لماذا اختلفوا.
وما هي الاقوال وما حجة كل قائل وما وجه استدالله من هذه الحجج؟ حتى نتعلم - 00:03:02

ولذلك طالب العلم لا ينبغي له ابدا ان يبدأ بما اه يظن أنه ترجيحا او قطعا. كما يحصل لكثير من المبتدئين انه اذا درس مسألة بصحتها
ويجزم بها وربما يجعلها من مسائل الولاء والبراء. وربما يوضع مخالفه فيها. وهو اصلا لا يعرف حجة - 00:03:21

آآ من قال بهذا القول الذي اختاره ولا يعرف حجة مخالفه. كل هذه الامور ستتلاشى مع طالب العلم آآ شيئا فشيئا حينما يعرف ان

العلم ليس محصورا في عالم وليس محصورا في كتاب. وهذا يأتي شيئاً فشيئاً ان شاء الله. طيب الآية التي آآ سنقف معها نحن وصلنا

- 00:03:41

إلى قول الله تبارك وتعالى نحن الأصل عندنا هو تفسير التفسير المحرر وصلنا إلى قول الله تبارك وتعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هي هيت لك - 00:04:01

قال معاذ الله انه رب احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون. آآ لو تذكرونا يا شباب اه اني ذكرت لكم ان سورة يوسف نزلت بسورة بقصة يوسف اه والمواقف التي اختارها الله تبارك وتعالى فهو يخلق ما يشاء ويختار. اختار لنا من المواقف والمشاهد التي - 00:04:14 آآ عاشها يوسف عليه السلام من اول ما رأى الرؤيا الى ان آآ قال رب اتيتني من الملك وعلمني من تأويل الاحاديث يعني من اول هذا الحدث الى آآ وفاة او آآ دعاء يوسف توفيق مسلماً والحقني بالصالحين. قلت لكم هي نزلت - 00:04:38

سورة يوسف لكنها نزلت لامور اخرى فرق بينما نزلت به السورة وما نزلت له السورة وانا جمعت لكم هذه الرسائل التي هي تعقيب على كل موقف ومشهد من هذه السورة المباركة - 00:04:58

واريد ان اجمع له مرة اخرى حتى يستعد معنا الطالب آآ مثلاً من من اعظم الرسائل التي جاء بها التعقيب في هذه السورة قول الله تبارك وتعالى والذي ذكره آآ يعقوب عليه - 00:05:16

سلام لما نهى ابنه ان آآ يحدث بهذه الرؤيا اخوه قال ان الشيطان للانسانى عدو مبين ومن الرسائل التعقيب بقوله يعقوب عليه السلام لما آآ بكى آآ ابناءه وادعوا ان يوسف اكله الذئب قال فصبر جميل والله المستعان - 00:05:32

آآ قول تبارك وتعالى آآ والله غالب على امر ولا اكثر الناس ومنها آآ انه يفلح الظالمون ومنها آآ الله تبارك وتعالى قول المرأة فان النفس لامارة وانا ذكرتها قبل ذلك وان شاء الله ساعقب بها. لكن اخشى ان ايه ناس تطوف حول - 00:05:54

ان شاء الله في اخر محاضرة في سورة التي اعتبرها اعظم ما نزلت به هذه السورة وهي على كل مشهد من المشاهد طيب آآ نحاول ان ندخل في جو هذه الآية المباركة. هذه الآية اختار الله تبارك وتعالى فيها مشهداً - 00:06:34

يا ريت يكون يا شباب امامنا هذه المجلدات. لو بعض الطلاب يضع امامنا المي دي اف او على الاقل نفتح يا شباب اللي هو برنامج الباحث القرآني آآ بحيث ان هو يسهل علينا - 00:06:57

آآ في البحث ويكون معنا ايضاً اظن ان تفسير ابن تيمية ليس في الباحث القرآني خصوصاً هذا التفسير اللي هو طبعت دار ابن الجوزي الذي وضعته لكم اللي هو المجلد الرابع اه من اول صفحة اثنين وعشرين - 00:07:10

من اول صفحة ثلاثة وعشرين يكون معنا المصحف ومعنا الباحث القرآني ومعنا آآ كتاب التفسير المحرر وباقى التفاسير ان شاء الله ساعوا اليها آآ لما من خلال كتاب احد انت متولي ومتولي امني في الآخرة - 00:07:25

من الامور هذا المشي آآ الذي تعرف بالتلاميذ العظيمة الله سبحانه وتعالى لست تعلمونا هذه القصص آآ كاملة ما يختار اهم المشاهد التي يؤخذ منها في الله علمت ذلك علمنا الله سبحانه وتعالى اذا ذكر مشهداً او موقفاً من مواقف الانبياء او اتباع الانبياء فان هذا الموقف لا يمكن ان يكون مجرد - 00:08:04

كتوثيق او مجرد آآ تسلية واما هو لانه موضع عبرة. فنلاحظ ان الله تبارك وتعالى لما قال ولما بلغ اشدته اتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين وراودته التي هو في بيتها - 00:08:46

لا يلزم طبعاً ان تكون هذه القصة آآ يعني آآ يعني حدثت في اول ما بلغ اشدته لا يلزم ولكن الله سبحانه وتعالى اختار لنا هذا المشهد. فقال الله عز وجل وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هي هيت لك - 00:09:05

قال معاذ الله انه رب احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربها. كذلك ذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عباد الذين المخلصين الى اخر الآيات - 00:09:22

وقلت لكم ان هذا الموقف من اعظم التتحققات يعني هذا مثال لتولي الله تبارك وتعالى امر يوسف عليه سلام حيث اولاً صرف عنه السوء والفحشاء. والامر الثاني انه استجاب له ربها فصرف عنه كيدهن - 00:09:39

فصرف عنه كيد المرأة وحدها ثم صرف عنه كيد النسوة. وهذا في الواقع يا شباب هو اعظم رسالة في هذه الاية يعني بعض الناس ربما يتعب نفسه كثيرا حتى يقف في آآ مع هذا المشهد وهو ان يوسف عليه السلام هل صدر منه هم ام لا - [00:09:58](#)

وما تفسير هذا الهم؟ لكن فيرأي ان الاصل الجامع في هذه الاية هو ان الله تبارك وتعالى اذا تولى عبده اذا تولى آآ عبده فانه يعينه على طاعته ويصرفه عن معصيته ويصبره على الابتلاء. وآآ - [00:10:18](#)

طوله من ان يفتني بالفتنـة وهذا اعظم ما يحتاجه الانسان. لـان الانسان يمر آآ بامر ثلاثة اما بحكم شرعـي آآ يفرض عليه فعلـه اللي هو الواجبـات او المستحبـات. اقصد يعني يفرض بمعنى ان الله يحب منه ان يفعلـها - [00:10:39](#)

آآ ليس معنى ان المستحبـ فرض وانـما اقصد انـ هو يعني يأمرـه بهـ. منه اـمر اـيجـاب وامرـ استـحبـ. فهو يـ يريد هناـ انـ يـ فعلـ. حتىـ لوـ كانـ صـعبـاـ عـلـيـهـ اوـ تـكـرـهـ نـفـسـهـ لـكـنـهـ يـجـاهـدـ نـفـسـهـ - [00:10:57](#)

هوـ يحتاجـ اـعـانـةـ. والـاـمـرـ الثـانـيـ اـمـرـ يـنـهـاـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـهـ فـهـوـ يـغـالـبـ نـفـسـهـ لـوـ كـانـ نـفـسـهـ تـشـتـهـيـهـ. يـحـاـوـلـ انـ يـمـلـكـ نـفـسـهـ حـتـىـ لـاـ يـقـعـ فـهـذـهـ تـحـتـاجـ مـجـاهـدـةـ وـقـبـلـ ذـلـكـ تـحـتـاجـ اـسـتـعـانـةـ بـالـلـهـ؟ـ وـالـاـمـرـ الثـالـثـ هوـ ماـ يـتـعـرـضـ لـهـ مـنـ الفـتـنـ وـالـمـصـائـبـ وـالـاـبـتـلـاءـاتـ وـالـمـغـرـيـاتـ وـالـصـوـارـفـ وـالـعـقـبـاتـ - [00:11:11](#)

فـهـوـ يـحـتـاجـ عـونـاـ عـظـيمـاـ مـنـ اللـهـ حـتـىـ لـاـ يـقـعـ فـيـ الـفـتـنـةـ. وـحتـىـ يـصـبـرـ عـلـىـ الـاـبـتـلـاءـ وـحتـىـ يـكـمـلـ الـمـسـيـرـ رـغـمـ كـلـ شـيـءـ. فـبـالـتـالـيـ اـنـتـ تـحـتـاجـ وـلـاـيـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـتـحـتـاجـ اـنـ يـكـوـنـ مـعـكـ. فـاـذـاـ كـانـ اللـهـ آآ مـوـلـاـكـ وـكـانـ مـعـكـ سـهـلـ عـلـيـكـ اـعـظـمـ - [00:11:33](#)

الـصـعـابـ وـهـانـتـ عـلـيـكـ اـصـعـبـ الـمـصـائـبـ. وـابـصـرـتـ الـفـتـنـ وـلـمـ تـقـعـ فـيـهـاـ وـفـيـ الـوـاقـعـ هـذـاـ خـلاـصـةـ مـاـ يـحـتـاجـ اـنـ اـلـلـاـمـرـ اـنـ الـمـؤـمـنـ هوـ الـذـيـ يـفـهـمـ هـذـهـ الرـسـائـلـ المـضـمـنـةـ فـيـ آآ مـثـلـ هـذـهـ - [00:11:53](#)

اـيـاتـ الـمـبارـكـةـ. طـيـبـ نـبـداـ مـعـ وـنـامـ خـلـيـنـاـ نـبـداـ وـنـامـ مـعـ قـرـاءـةـ الـقـدـرـ الـمـذـكـورـ فـيـ كـتـابـ التـفـسـيرـ الـمـحرـرـ. وـبـعـدـ ذـلـكـ سـنـنـتـقـلـ بـيـنـ التـفـاسـيـرـ حـتـىـ نـدـرـبـ الطـالـبـ باـذـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ آآ مـثـلـ هـذـهـ - [00:12:11](#)

عـلـىـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـيـاتـ. مـهـمـ جـداـ يـاـ شـبـابـ اـنـ اـحـنـاـ نـعـرـفـ لـمـ تـأـتـيـنـاـ اـيـةـ مـثـلـاـ فـيـ اـيـاتـ يـقـعـ فـيـهـاـ اـشـكـالـ وـاـخـتـلـافـ. كـثـيرـ جـداـ مـنـ الـاـيـاتـ وـقـعـ فـيـهـاـ ذـلـكـ. وـهـذـاـ مـنـ فـضـلـ - [00:12:29](#)

لـهـ حـتـىـ آآ يـثـابـ الطـالـبـ عـلـىـ الـبـحـثـ وـالـدـرـاسـةـ وـالـتـنـقـيـبـ. لـاـنـهـ اـذـ اـجـتـهـدـ آآ فـاصـابـ فـلـهـ اـجـرـ اـذـ اـجـتـهـدـ فـاـخـطـاـ فـلـهـ اـجـرـ. فـهـوـ بـيـنـ اـجـرـ وـاجـرـيـنـ لـابـدـ اـنـ يـقـعـ اـجـتـهـادـ. وـهـذـاـ بـذـلـ هـوـ الـطـرـيقـ الـىـ الـعـلـمـ. يـعـنـيـ اـنـتـ مـمـكـنـ - [00:12:39](#)

تـأـخـذـ الـمـعـلـوـمـةـ جـاهـزـةـ. وـلـكـ كـيـفـ يـعـنـيـ كـيـفـ تـتـرـبـيـ فـيـ الـمـلـكـاتـ وـانتـ آآ مـجـرـدـ مـسـتـهـلـكـ لـلـمـعـلـوـمـاتـ. لـابـدـ اـنـ تـتـعـودـ عـلـىـ كـيـفـ تـصـلـ الـمـعـلـوـمـةـ؟ـ طـيـبـ فـاحـنـاـ بـالـتـالـيـ هـنـقـفـ آآ مـنـ اـوـلـ وـنـامـ مـنـ اـوـلـ - [00:12:58](#)

اـهـ اـحـنـاـ عـنـديـ فـيـ الـكـتـابـ صـفـحةـ وـاـحـدـ وـتـمـانـينـ فـيـ الـمـجـلـدـ الـحـادـيـ عـشـرـ صـفـحةـ وـاـحـدـ وـتـمـانـينـ تـأـكـيدـ بـتـقـرـأـ مـنـ الـمـوـقـعـ وـلـاـ بـتـقـرـأـ مـنـ الـبـيـ دـيـ اـفـ يـاـ وـنـامـ مـنـ اـنـوـاعـ خـاـشـقـجيـ - [00:13:15](#)

طـيـبـ اـنـتـ خـلـاـصـ اـبـدـ اـنـ اـلـاـيـةـ وـرـاوـدـتـهـ التـيـ هـوـ فـيـ بـيـتـهـ وـطـبـعـاـ آآ لـمـ تـأـتـيـكـ الـحـوـافـيـ طـبـعـاـ هـنـقـرـأـ الـحـوـاشـيـ بـلـاـ شـكـ اـنـفـضـلـ يـاـ وـنـامـ اـقـرـأـ حـاضـرـ يـاـ شـيـخـنـاـ. التـنـوـيـهـ بـسـيـطـ شـيـخـنـاـ فـقـطـ لـوـ تـسـمـعـ. اـيـوهـ. فـيـ بـرـنـاـمـجـ الـبـاحـثـ الـقـرـآنـيـ مـوـجـودـ تـفـسـيرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ.

نـحـتـاجـ تـفـسـيرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ. لـاـ مـوـجـودـ اـنـاـ عـارـفـ اـنـهـ - [00:13:26](#)

مـوـجـودـ بـسـ مـشـ مـوـجـودـ هـذـاـ النـسـخـةـ. هـذـهـ النـسـخـةـ مـشـ مـوـجـودـ نـعـمـ شـيـخـنـاـ نـعـمـ اـقـصـدـ اـنـاـ اـنـاـ بـاـيـنـ اـمـامـيـ تـفـسـيرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـلـكـ مـشـ

مـشـ النـسـخـةـ الـلـيـ اـنـ اـقـصـدـهـ. تـفـسـيرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ الـلـيـ اـقـصـدـهـ هوـ آآ - [00:13:49](#)

اـهـ تـفـسـيرـ الـلـيـ طـبـيـعـتـهـ دـارـ اـبـنـ الجـوزـيـ سـوـانـيـ كـدـهـ وـشـيـخـنـاـ لـاـ نـخـتـارـ تـفـسـيرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ مـنـ الـبـرـنـاـمـجـ نـذـهـبـ الـلـيـ الصـفـحةـ سـبـعـمـائـةـ وـثـلـاثـيـنـ يـأـخـذـنـاـ الـلـيـ مـبـاـشـرـةـ لـاـ اـحـنـاـ عـاـيـزـيـنـ دـهـ دـهـ عـنـدـكـ صـفـحةـ آآ دـارـ اـبـنـ الجـوزـيـ - [00:14:05](#)

الـمـوـقـعـ لـاـ يـذـكـرـهـ شـيـخـنـاـ اـيـ دـارـ لـاـ اـحـنـاـ مـاـ هـوـ تـفـسـيرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ هـذـاـ يـعـنـيـ عـمـلـهـ اـكـثـرـ مـنـ مـؤـلـفـ فـيـ اـكـثـرـ مـنـ مـؤـلـفـ عـمـلـوـاـ آآ تـفـسـيرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ جـمـعـهـ جـمـعـاـ - [00:14:28](#)

فـاـنـاـ لـاـ اـعـرـفـ تـفـسـيرـ هـذـاـ آآ ايـ طـبـ يـعـنـيـ لـوـ كـانـ خـلـيـنـاـ خـلـيـنـاـ نـأـتـيـ بـالـمـجـلـدـ مـثـلـ الـرـابـعـ لـاـ هـوـ اـنـيـ جـامـدـ عـنـدـكـ صـفـحةـ كـامـ سـبـعـ مـئـةـ وـثـلـاثـةـ

وثلاثين شيخ سبعمية ثلاثة وتلائين. طيب سواني - 00:14:49

طيب اقرأ كده من من انت بتقرأ من البحث القرآني ولا لا في تفسير ابن تيمية نعم شيخنا من بحث القرآن آآ صفحة كم؟ سبعمية كم ثلاثة وتلائين. لا انا عندي عندي المجلد الرابع - 00:15:20

صفحة ثلاثة وعشرين لأنهم يعني اختلعوا في في النسخ في في جمع هذا الكتاب فالملهم ان احنا نبقى عارفين يعني انا عن نفسي في مراجعة تفسير ابن تيمية اما براجع من الكتب نفسها - 00:15:40

اللي هي تكون انا عملت فهرس من خلال استقراء التراث ابن تيمية او برجع الى هذا الكتاب اللي هو صفحة اللي هو كتاب دار ابن الجوزي طيب افضل نبدأ الاول يا روقان من اول كتاب التفسير المحرم. افضل - 00:15:55

بسم الله قال قال المصنفو حفظهم الله قال الله عز وجل وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هي لك. قال معاذ الله انه ربى احسن مسواي انه لا يفلح - 00:16:11

وراودته التي هو في بيتها عن نفسه اي ودعت امرأة العزيز يوسف التي هو مقيم في بيتها وتحت تدبيرها الى نفسها. وطلبت منه ان نويعها. وغلقت الابواب اي وغلقت امرأة العزيز جميع ابواب البيت عليها وعلى يوسف - 00:16:26

وقالت هي لك اي وقالت ليوسف تعال واقبل الي قال معاذ الله انه ربى احسن مثواي اي قال يوسف لامرأة العزيز حين دعته الى نفسها اعتصم بالله من فعل الفاحشة التي تدعيني اليها. ان زوجك سيدي اكرمني واحسن اليك - 00:16:43

فلا اقابل معروفة بخيانته في اهلي نعم اولا هي كلمة آآ وراودته المراودة هي ذكرت عندنا ايضا في اية اخرى ولقد راودوه عن ضيفه فطممسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر المراودة هي محاولة رضا الكاري شيئا بقبول ما كرهه - 00:17:02

يعني هي مفاجلة من اه اراد يرود روضا. يعني بأنه ذهب ورجع في امر آآ يعني آآ ان هو يكرر المحاولة. يحاول ان يقنعه يحاول ان آآ يجعله يقبل بأمر لا - 00:17:24

لا يقبلون. هذا معنى المراودة. فكلمة راودته يدل على انها بذلت جهدا في محاولة اقناع يوسف عليه السلام بهذا الفعل وعندها مهم جدا هذا الفعل لنفهم كيف حرصت هذه المرأة على هذا الفعل - 00:17:42

لماذا؟ حتى نفسر هما بانه هم عزم واصرار. فهي لم يكن عندها مجرد رغبة بل عندها تحطيط وتدبير ومراوغة وده ليس فقط هي تربى ولكنها تراود يعني تحاول ان تزبن له وتحاول ان ترضيه عن امر هو كاره له. فهذا بداية يعني مجرد قول الله تبارك وتعالى - 00:18:02

راودته اذا فهمنا دلالة هذه اللفظة تدل على ان يوسف عليه السلام كان كارها هذا الامر وكان غير راغب فيه لذلك حاولت المرأة واعادت وكررت ودي اول نقطة عندنا مهمة تدل على ماذا؟ تدل على ان يوسف عليه السلام لم يكن راغبا ولم يكن مخططا لهذا الامر. ولم يدبر له وانما هجم عليه هذا الامر - 00:18:26

طبعا واحد يقول طب ما فائدة ان نعرف هذا؟ لا هذه فائدة عظيمة جدا لاما؟ لانه فرق بين ان يأتيك البلاء دون ان تسعى فيه وبين ان تسعى فيه لان غالب من يسعى في هذه الامر قد يقع فيها - 00:18:51

الا ان يشاء الله اما من تهجم عليه الامر بغير ارادة منه فان الله تبارك وتعالى كثيرا ما يعينه على تحطيمها والا يقع فيها طبعا هذا يعني الا ان الا ان يعني آآ يريد الله سبحانه وتعالى مثلا في الرجل الذي - 00:19:09

آآ يعني اراد ابنته عمه وراودها آآ وآآ اعطاتها جزءا من المال فلما تمكنت منها قالت آآ اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقام عنها. هذا من فضل الله انه آآ مهما يعني عظمت اسباب المعصية ومهما حرص عليها. لكن ربما - 00:19:28

آآ يأتيه برهان من الله او يأتيه امر يصرفه الله سبحانه وتعالى به قال فقمت عنها وايه وهي اه احب الناس الي. لكن الشاهد ان هذه اللفظة لها دلالة مهمة - 00:19:46

فالمراودة هي محاولة رضا الكاره شيئا بقبول ما كرهه. وهي مفاجلة. يعني ذهب ورجع وحاول واجتهد افضل اكمل قال انه لا يفلح الظالمون. اي انه لا يفوز ولا ينجح الظالمون الذين يفعلون ما ليس لهم فعله. وهذا الذي تدعيني اليه ظلم - 00:20:01

قيادة للسيد الذي احسن الى ولقد همت به انه ليفلح الظالمون يعني يوسف عليه السلام ببر هذا الفعل ليس لانه يكرره بمعنى انه لا
وانما بين ان هذا الامر محرم وانه ظلم ظلم لنفسه وظلم للمرأة وظلم لزوجها - 00:20:25

وبين ان الله لا يمكن ان يجعل الظالم مفلحا. لماذا؟ لانه فعل امرا لا يفلح به والفلاح هو النجاة من شر ما تكره وحصول خير ما تطلب.
هذا معنى الفلاح - 00:20:47

يعني الفلاح هو ان تحذر من آآ ان ان آآ الا تقع في شر ما تخاف منه وان تحصل على خير ما تطلب. هذا هو معنى الفلاح. فلا شك ان
الكافر لا يفلح وان الظالم لا يفلح وان المفسد لا يفلح. واضح كده - 00:21:01

فهو علل ذلك باكثر من امر طيب نبدأ بقى في الآية آآ ولقد همت به وهم بها ان رأى برهان ربه افضل اكمل ولقد همت به وهم بها اي
ولقد همت امرأة العزيز هم عزم الوقف هنا خطأ - 00:21:18

يعني لا يصح ان تقول ولقد همت به وهم بها لان الآية لم تكتمل وانما تكتمل الآية بقوله لولا ان رأى برهان ربه وسنعرف دلالة ذلك
ان شاء الله. افضل - 00:21:41

ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى قرحة برهان ربه. اي ولقد همت امرأة العزيز هم عزم لمواقة الفاحشة مع يوسف. وهم يوسف بن
امرأة العزيز وكان همه خطرة عارضة وحديث نفس من غير اغتيال ولا عزم - 00:21:54

ابن عباس رضي الله عنهم لاحظ ان هو هنا اختار ماذا اختار هنا واختار يعني اصحاب هذا الكتاب اختاروا آآ ان يعني ارادوا ان
يتوسطوا بين الاقوال. فقالوا ان هو وقع منه هم مجرد خطأ - 00:22:11

خطرة لم يملكتها وانما هي خاطرة تخطر بقلب الانسان. ممکن الانسان يعني آآ النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله تجاوز لامتي عمما
حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم - 00:22:28

مجرد الخواطر هذه حديث النفس لا آآ يعاقب الانسان عليه بل يثاب اذا تركه خوفا من الله. فهم اثبتو هنا ان الهم وقت وفسروا هذا
الهم بأنه مجرد خاطرة عارضة - 00:22:41

اه من غير اختيار منه انه حديث نفس لا عزم فيه. تمام كده؟ طيب آآ نكمل بقى وبعد كده نقرأ الحواشي. افضل عن ابن عباس رضي
الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال - 00:22:57

قال ان الله كتب الحسنات والسيئات. ثم بين ذلك ثم بين ذلك. فمن هم بحسنة فلم يعملاها كتبها الله له عنده حسنة كاملة هو هم بها
فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات - 00:23:13

الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم يعملاها كتبها الله له عنده حسنة كاملة. فان هو هم بها فعملها كتبها الله له
سيئة واحدة نعم. طبعا اه مهم جدا في هذا الباب ان احنا ندرس درجات العمل. احنا عندنا درجات فيه عندنا خاطرة مجرد ان - 00:23:28

يخطر ببالك شيئا يمكن ان يخطر ببالك سوء او يخطر ببالك خير. يمكن ان يخطر ببالك مثلا ان تنظر الى شيء محرم آآ ويمكن ان
يخطر ببالك ان تصلي ركعتين او ان تنفق في سبيل الله او ان تذهب الى عمرة. او ان آآ تتواصل مع القبيق - 00:23:49

فهذه الخاطرة هي اول امر وهو مجرد ورود الشيء على قلبك. الامر الثاني ان تفكري فيه يعني ان تسترسل مع هذه الخاطرة فتكون
حديث نفس. ويمكن بعد ذلك ان تتحول الى آآ درجات من الرغبة والارادة. ثم بعد ذلك تصل الى العزم. يعني ان تبدأ - 00:24:07

تخطط وتذرب وتسلك خطوات. زي ما يكون واحد بالضبط كده وانا شرحت هدفي التعليق على رسالة مهمة للمام ابن تيمية
رحمه الله اعتبرها من ان نفس الرسائل آآ في في هذا الباب. وهو رسالة في الهم والعز - 00:24:27

وهي رسالة نفيسة جدا فكنت افسر للشباب هذا الامر مثلا تصور ان فيه واحد بالليل يعني آآ عصافير بطنه بتصوصو. يعني ايه
حاسس انه جعان كده آآ كان في واحد من الشباب يعني من كتر ما خدنا الدرس وطولنا فيبيقول لي عصافير بطني مش بتصوصو أ
ده كلاب بطني بتهوهه من كتر ما هو جعان يعني - 00:24:44

فالهمم لو واحد مثلا قبل ما ينام كده شاف انه جوعان وبعد كده قال خلاص انا هنام. يعني نفسه حدثته قالت له ما تقوم تعمل لك

سندوتش وبعد كده قال والله لـأ يا عم خليني انام. مجرد خاطرة. لكن لما يبدأ يفكرة طيب انا الان ماذا ساكل؟ اه الان بقى انتقل من مجرد خاطرة - 00:25:06

طيب بعد ذلك بدأ بقى ايه يمشي ناحية الثلاجة عشان يشوف فيه اكل بدأ يتصل مثلاً يشوف اي محل من اللي هم بيوصلوا الطلبات للبيوت. آه بقى اسمه ايه؟ تحول من مجرد - 00:25:26

خاطرة او حديث نفسى الى شيء من الرغبة والارادة. فلما بقى ايه ارفع السمعة بالفعل ويكلم المحل بقى ده عزم هل ممكن بعد هذا العزم ان هو يرجع فيه؟ نعم ممكن واحد يعزم على امر ولا يرجع فيه. مثل الرجل الذي اراد ابنته عمه - 00:25:39
وتمكن منها وكان عازماً لكنه تركها لله واضح؟ بقى بعد هذا العزل اما ان يفعل واما لا يفعل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك - 00:25:57

او يكذبه هذه الدرجات مهم جداً ان نستحضرها في هذه القصة المباركة. فنحن نريد ان نعرف ما الذي حصل بالضبط حتى نفهم الاية وحتى نعرف الرسائل المضمنة في تلك الاية وهذه قلت لكم ان في فرق بينما نزلت به السورة وما نزلت له - 00:26:13
ما نزلت به هو هذه القصة، فنحن لن نفهم ما نزلت له قبل ان نفهم ما نزلت به. واضح كده؟ طيب فهؤلاء رأوا يتوضطوا قالوا هو خطر به حصل كان همه مجرد خاطرة - 00:26:34

آلا ارادة فيها ولا رغبة ومجرد حديث نفس من غير اختيار ولا عزم. بقى ايه هم اثبتوا كده لهم. لكن غيرهم لا يثبت هذا لهم اصلاً.
يقول لهم بها لولا - 00:26:50

يقول لولا حرف امتناع لوجوده. يعني كان سيهم لولا هذا البرهان الذي رأه طيب نبدأ بقى نقرأ اليه طبعاً فسروا ذلك بحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث قدسي ليبينوا ان يوسف عليه السلام لما دفع هذا لهم - 00:27:03
بعد حصوله انه يتاب. هو لا شك ان يوسف عليه السلام في هذه القصة في هذه القصة مثاب. لكن المبحث هنا هل وقع من هم ام لا وثانياً اذا وقع لهم ما درجته؟ هل هو مجرد مهم جداً يا شباب ان احنا نحرر محل البحث هنا - 00:27:21
احنا عندنا اكثر من باب هل هل يوسف عليه السلام وقع منه هم ام لا؟ المرأة وقع منها لهم بلا شك. وكان لهم اصرار وعزم ومراودة اصلاً كل كلمة سبقت في هذه القصة تدل على ان هذه المرأة آآ كانت حريصة اشد الحرص على هذا الفعل - 00:27:39
وراودتها. وبعدين غلقت الابواب. قالت هيئت لك. وبعد ذلك لما آآ استيق الباب. ثم بعد ذلك لما سمعت بمكرهن وبعدين هي اه نفسها قالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجن فكل هذه القرائن تدل على ماذا؟ تدل على انها كانت حريصة عازمة لم يمنعها الا - 00:28:02

آآ صرف الله تبارك وتعالى يوسف عن هذاسوء وان هذاسوء والفحشاء. وهي نفسها قالت الان حصحص الحق وانا راودته عن نفسى وانه لمن الصام واضح جداً جداً في هذا السياق ان يوسف عليه السلام كان كارها وممانعاً اشد الممانعة. لذلك هي نفسها - 00:28:27

كررت آآ فعل المراودة كثيراً جاء في كلمة المراودة جاءت ثلاث مرات. هذا يدل على ماذا؟ ما معنى ان تكرر هذه المرأة انها راودته؟
يعني كما حاولت ان تحمله على امر كان كارها ايه. زي بالضبط ما حصل من آآ قوم لوط - 00:28:49
ولقد راودوه عن ضيفه. فضلوا يحاولوا معه ويقولوا اسلم لنا ضيفك حتى نفعل بهم الفاحشة. فهذا يدل على ما يدل على شدة حرصها وشدة منعت يوسف الباب بقى هنا يا شباب او محل البحث هو هل بعد هذه المراودة التي سيأتي بعض الروايات فيها - 00:29:07
اه موجودة عند الطبرى. هل بعد هذه المراودة تحول هذا الكره من يوسف عليه السلام انه صار راغباً آآ او اخذ خطوات في هذا الفعل لكنه صرف عنه بفضل الله تبارك وتعالى وبرهان الله ام انه لم يحصل منه قط آآ ادنى - 00:29:28
اجابة هذا هو محل البحث. خلونا نتفق على اكثراً من امر يا شباب قبل ان نقرأ التفاسير عشان احنا بنتعلم الان اولاً يوسف عليه السلام هونبي من الانبياء اه ذكر بعض اهل العلم ان هذه الحادثة كانت قبل ان يكون نبياً كما يفعل الطاهر ابن عاشور - 00:29:48
احياناً آآ يعني يفسر كثيراً مما حصل للانبياء من هذا آآ انه كان قبل البعثة كما ذكر ذلك في قصة يونس عليه السلام من سورة

الصفات وهي من اعظم الموضع في هذا الباب - 00:30:07

اہ اذا بقى الى الفلك المشحون فكان من المدحدين الى اخر الایات فهو يرى ايضا ان هذه القصة كانت قبل آن يوحى الى يوحى اليه بالنبوة. قبل ان يكون نبيا. طيب يوسف عليه السلام هو نبی من الانبياء. هل كان نبیا في هذا في هذا - 00:30:21
ام لم يكن نبیا لان هو يرى الطاهر ابن عاشور انه صار نبیا بعد آن مجیئه آن بعد يعني دخول اهله الى مصر وآن بعد وفاة ابیه هو يرى ذلك انه اوتی النبوة والرسالة بعد دخول اهله الى مصر وبعد وفاة ابیه. عليهمما السلام - 00:30:40

طيب لكن الذين يقولون ان يوسف عليه السلام كان نبیا آن بعضهم يعني يحاول ان يقول الانبياء معصومون من ذلك وبعضهم يقول لا يمكن لنبی من الانبياء ان يحصل له شيء من الخطأ او الذنب كما ورد عن يومنس عليه السلام وورد عن آن - 00:31:01
ابراهيم عليه السلام قال والذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين. وكذلك آن مثلا آن داود وظن داود انما فتناه فاستغفر وكذلك سليمان قال رب اغفر لي وهب لي ملکا لا ينبغي ل احد من بعدي. والنبي الكريم صلی الله عليه واله وسلم يقول اغفر لي ذنبي كله دقة وجلة وربه يقول - 00:31:17

له يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. واحسن طويل في هذا الامر. فإذا ارادت منك ان تستحضر كل هذه الامور ونحن ندرس هذا هذه الایات ولكن احذر انك انت تتبعج في - 00:31:37

آن الحكم قبل ان تستقصي الایات ولا ان تتهمنم آن يوسف عليه السلام يمكن ان يكون وقع منه ذنب في هذا هذه القصة ولكنه ترك هذا لله تبارك وتعالى فتتهمنه بأنه لا يوقر الانبياء - 00:31:52
هذا يدل على جهل شديد عند كثير من الطلبة. يدرس امرا معينا مثلا يرى ان عالما من العلماء يثبت فضلا للنبي صلی الله عليه وسلم. وعالم اخر لا يثبت الحديث الذي ثبت به هذا الفضل. فيجعل من اثبت الفضل معظمها للنبي صلی الله عليه وسلم موقرا له. ويجعل الاخر - 00:32:08

انه لا يوقر النبي صلی الله عليه وسلم. في الواقع هذا جهل كبير لا يمكن ان يصدر من انسان يعرف ما يقول لان البحث هنا في ثبوت هذا الفضل واضح؟ طب والا لكان النصارى الذين جعلوا عيسى لها اكتر تعظيمها من المؤمنين الذين جعلوه عبدالله ورسوله؟ هذا هذه الامور لا - 00:32:28

يدخل فيها بهذه النفسية طيب اه فالان احنا وصلنا الى مشهد مهم جدا وهو ان امرأة العزيز راودته وقلنا معنى المراود يهمنا جدا هنا. ودلالات الالفاظ يا شباب احيانا تنسى - 00:32:49

انا وجدت كثيرا من طلبة العلم حينما يدرس اية لا يفهمه ان يعرف الجذر اللغوي للكلمة وانما يفهم ان يعرف المعنى الاجمالي. فمثلا يقول ايحسب الانسان ان يتترك سدى؟ قال لا يؤمر ولا ينهى - 00:33:03
طب الم تفكرا ما معنى كلمة سدى في لسان العرب فاذا فهمت معناها في لسان العرب ازدادت الایة بيانا وجمالا لان كلمة السودا هي الابل التي ترعى بغير راع ف يعني ليس لها من هو قيم عليها لا يوجهها ولا يأمرها ولا ينهها - 00:33:18
واضح؟ فانت اذا فهمت هذا المعنى ازدادت الایة بيانا. مثلا كلمات كثيرة جدا في القرآن لا اريد ان احنا نخرج. من ضمنها كلمة المراودة. اذا اودعني انك تريد ان تحمل - 00:33:37

شخصا لا يريد شيئا فانت تريد ان تحمله على هذا الشيء الذي لا يريد. فانت تعود وتتراجع وتحاول تقنع زي ما يكون واحد نصاب مثلا عاوز يقع شخص بأنه يستثمر ما له معه. فكل شوية الشخص ده يخاف انه يستثمر ما له وهو كاره. فيبدأ بقى يغريه - 00:33:50
يبدأ يقول له فلوسك هتضيع. الفلوس لو سبتها في البيت ممكن تسرق. لو وديتها في البنك ممكن يحجز عليها. آن خليها معى. آن ده كان مرة واحد استثمر معى الفلوس - 00:34:10

فربحت الف في المئة محاولة العود والذهب والایاب يدل على امرين يدل على حرص هذا الذي يراود ويidel على عدم قبول من يراود. وهذه اللقطة نحن نحتاجها جدا ليتبين شدة الفتنة التي - 00:34:20
اه يعني تعرض لها هذا الكريم اه يوسف عليه السلام. وفي الواقع يا شباب هذه الكلمة آن اراد ان نلتقط منها فائدة وهي ان بعض

الشباب يقول انا لا املك نفسي - 00:34:36

انا لا املك نفسي ابدا. آآ مجرد ان ارى امرأة لا املك نفسي. مجرد ان ارى يعني هو لم له ادنى مراودة - 00:34:53

يعني لم يحصل له شيء. مجرد اعلان او صورة ثم هو يتوجه لهم انه في فتنه لا يملك نفسه في تركها. وهذا في الواقع من شد الكذب على النفس. كما يتوهם كثير من الشباب - 00:35:05

انه اذا هجمت عليه الشهوة فانه لا يمكن ابدا ان آآ يقاومها لانه ضعيف. طيب يوسف عليه السلام تعرض لمراودة في غاية الشدة هو يعيش معها في بيتها. وكما سيحكي لنا آآ ابن القيم عليه رحمة الله. خلينا نقرأ يعني جزءا من هذا - 00:35:19

قال ابن القيم رحمه الله احنا طبعا مش بس عايزيين ندرس الاية احنا عايزيين آآ نستنبط منها الفوائد. فخلوا اول فائدة هي هذا الامر يا شباب وهو نتوهم اتنا بكثرة آآ يعني ما يعرض علينا في الاعلانات والاعلام والنت والشوارع في بعض البلدان خصوصا من يقيم في -

00:35:40

اوروبا او حتى غيرها المناسبة ليس في اوروبا فقط. كثير جدا من البلدان تكون الفواحش قريبة من الانسان. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف عننا السوء والفحشاء فبالتألي آآ لابد ان تعلم ان ما انت فيه من الابتلاء هو ابتلاء يسير ليس كما تتوهم انه ضعيف عن مقاومته ثم تبرر نفسك - 00:36:01

الوقوع في ابن القيم ماذا يقول؟ قال ابن القيم رحمه الله وده موجود يا شباب عندنا في اللي هو الباحث القرآني قال فصل وقد ذكر الله سبحانه وتعالى عن يوسف الصديق من العفاف. انا احب ان اسمي يوسف بالكريم اكثر من الصديق. لأن الكريم هو وصف آآ -

00:36:22

ووصف به النبي صلى الله عليه وسلم يوسف عليه السلام انه الكريم ابن الكريم الى اخر ذلك. انما وصف الصديق وجاء من احد الساجينين. ولا شك هو صديق وهو قال - 00:36:40

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى عن يوسف الصديق من العفاف اعظم ما يكون فان الداعي الذي اجتمع في حقه لم يجتمع في حق غيره. فانه كان شابا والشباب مركب الشهوة. وكان عزبا ليس عنده ما يعوضه وكان غريبا عن اهله ووطنه. والمقيم بين اهله واصحابه يستحي منهم - 00:36:53

ان يعلموا به فيسقط من عيونهم. فاذا تغرب زال هذا المانع وكان في صورة المملوك والعبد لا يأنف مما يأنف منه الحر. يعني هو كان يعتبر عبدا مملوكا صحيده؟ هذا امر اخر جديد يعني - 00:37:13

وكان المراودة ذات منصب وجمال الداعي مع ذلك اقوى من داعي من ليس كذلك. يعني هي ذات منصب وذات جمال. وكانت هي المطالبة بل هي المراودة خليني اشيل كلمة المطالبة شهاب تدل على مجرد الرغبة. لكن المراودة تدل على شدة المحاولة وشدة الاقناع - 00:37:28

طيب آآ قال وكانت هي المطالبة فيزول بذلك كلفة تعرض الرجل وطلبه وخوفه من عدم الاجابة وزادت مع الطلب الرغبة والمراودة نعم ذكرها هنا. التي يزول معها ظن الامتحان. يعني ممكن واحد يقول ايه؟ ان هي دي بتختبرني. لا ده هي واضح انها بتتأكد - 00:37:48

من ظن الامتحان والاختبار لتعلم عفافه من فجوره. وكانت في محل سلطانها وبيتها بحيث تعرف وقت الامكان. يعني هي اختارت الوقت المناسب اسف فمش هيخاف من دخول زوجها. طبعا ابن القيم هنا يعتبر في رأي احسن من حاول ان يضعف في هذا الموقف - 00:38:11

تعلم شدة الابتلاء والفتنة التي تعرض لها هذا الكريم عليه السلام وكيف ان رب تبارك وتعالى صرف عنه السوء والفحشاء. وده كيف يفيدنا؟ يفيدنا في امور كثيرة. الا يحسب الواحد منا اتنا نتعرض الى امور لا نملك دفعها - 00:38:31

بالعكس يعني هذا الابتلاء الذي تعرض له يوسف عليه السلام ابتلاء متعدد وكثير وشديد فمن حصلت له بادرة من هذه الابتلاءات؟

يعني الخطوة الاولى لابد لابد ان ان يبتعد عنها حتى لا يصير ضعيفا ويصير الشيطان اقوى او دافع الهوى اقوى - 00:38:49

طيب نكمل مع ابن القيم رحمة الله قال اه وكانت في محل سلطانها وبيتها بحيث تعرف وقت الامكان ومن مكانه الذي لا تناه العيون. وزادت مع ذلك تقليق الابواب لؤمن هجوم الداخل على آآ يعني على على بفتحة واتته بالرغبة والرهبة. اه بالرغبة - 00:39:06

ابو الرهبة مرة ترحبه مرة ترحبه لان لم يفعل ما امره ليسجنن ومع ذلك كله فutf لله ولم يطعها. وقد آآ حق الله آآ لا ولم يطعها وقد المفروض وقد وفي حق الله وحق سيده على ذلك كله. او قدم لأ وقدم - 00:39:30

المفروض نزود هنا ميم ولم يطعها يطعها وقدم مكتوب عندي قد وقدم حق الله وحق سيده على ذلك كله. وهذا امر لو لو ابتنلي به سواه لم يعلم كيف تكون - 00:39:50

كيف كانت تكون حاله؟ فان قيل فقد هم بها قيل عنه جوابان وبدأ بقى يذكر الایه محل البحث اللي عندنا هذا قيل عنه جوابان آآ احدهما انه لم يهتم بها بل لولا ان رأى برهان ربى لهم هذا قول بعضهم في تقدير الآية. والثاني وهو الصواب - 00:40:02

ان همه كان هم خطرات فتركه لله فاثابه الله عليه وهمها كان هم اصرار بذلك معه جهدها فلم تصل اليه فلم يستوي الهمان. قال احمد الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه الهم همان. هم مخاطرات وهم اصرار. فهم الخطرات لا - 00:40:21

اخذ به وهم اصرار يؤاخذ به ثم بدأ بقى ايه؟ في الفصل في دواء العشق وهذا طبعا من ايه؟ كلامه الجميل في مثل كتابه والدواء وغيره من الكتب الجميلة في الرقائق - 00:40:41

طيب آآ خلينا نقرأ الحواشي كده يا وئام انا بس اردت ان احنا ايه قبل ما ندخل في الخلاء الشديد في هذه الآية اردت ان احنا نستلهم وهذه الرسالة من هذا الابتلاء الشديد والفتنة العظيمة التي تعرض لها هذا الكريم عليه السلام. ونحاول ان نندك منها نحن - 00:40:56

بالانتوهם اننا نعيش في آآ فتن عظيمة لا يمكن ان نقوى على تركها. بل المؤمن آآ لا يتخد الاسباب الاولى لهذه المعصية ولا يسعى اليها فانه ان سعي اليها صار اضعف وصار الشيطان اقوى في ان يوقعه لذلك ربنا قال لا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:41:14

والامر الثاني ان من ترك همه لله عظم ثوابه. وآآ من آآ يتضرر يصبره الله اه ففي الواقع لا يتوهם احد منا انه يعيش اه في واقع لا يمكن ان يقاومه ابدا. لا. الاستعانة بالله والاخذ - 00:41:36

وربك معك يا حسن من من اجمل الكتب التي تكلم فيها عن هذه الآية هو كتاب اسمه تفسير الآية الكريمة. اللي هو بصراحة وهذا الكتاب يعني يا شباب هو كتاب صغير جدا لابن تيمية - 00:41:55

ولكن هو من احب كتب ابن تيمية الى قلبي وهو من اكتر الكتب التي اكرر النظر فيها لانه في الواقع يتكلم عن احد اعظم الامور التي لا يمر يوم على الانسان الا وهو يحتاجها - 00:44:29

كيف يستغفر العبد من ذنبه؟ كتاب عظيم جدا تفسير الآية الكريمة قول يونس عليه السلام لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وانا قد علقت على هذا الكتاب يعني قبل تقريرا ست سنوات - 00:44:44

وموجود الى الان وهو صلاح من اجمل الكتب التي يحبها يعني هذا الكتاب عزيز جدا على قلبي. خصوصا قصة يونس عليه السلام من اكتر القصص التي احب ان اكرر قراءتها. لانها تفتح باب الرجاء اليها وتعلمنا كيف - 00:44:58

ينبغي ان نستغفر ربنا تبارك وتعالى كتاب الشباب مهم جدا جدا. ابن تيمية آآ في صفحة اربعة وثمانين آآ من هذا الكتاب بدأ بقى يتكلم عن آآ الآيات التي فيها نسبة الذنب الى الانبياء - 00:45:13

تم مثلا في آآ قول اه يعني فيما ذكر عن ادم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين طبعا بتتكلم عن ادم وتتكلم ايضا عن قول نوح عليه السلام ربى اني اعوذ بك ان اسألتك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وتتكلم عن قول - 00:45:29

ابراهيم ربنا يغفر لي ولوالدي آآ وللمؤمنين. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. وكذلك قوله والذي اطعم ان يغفر لي خطيبتي يوم الدين موسى عليه السلام انت ولينا فاغفر - 00:45:49

اغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. وآآ كذلك في قوله ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي. طبعا هذا كان قبل النبوة وكذلك في قوله

فلما افاق قال سبحانك توبت اليك. وكذلك في قول داود فاستغفر ربها. وكذلك في قول سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي.
ثم دخل على - 00:46:03

كلام عن يوسف عليه السلام ليبين ان يوسف عليه السلام وان كاننبيا ويمكن ان يقع منه ذنب لكنه لم يقع منه ذنب قط في هذه القصة واضح كده وفي الواقع يا شباب هذا الموضع من انفس ما انت قارئ في تحليل الايات. مع اني ربما يعني لا يلزم اني اوافقه في خلاصة ما ذكره - 00:46:20

عن هذه القصة لكن يعني لا يلزم مش معناها ان انا اوافق لا معناها لا يلزم لان احنا عندنا اقوال اخرى فالمسألة فيها خلاف قوي جدا.
هل صدر منه الهم ام لا وما تفسير هذا الهم - 00:46:42

لكن هذا البحث تحديدا يا شباب بحث نفيس جدا جدا. لان ابن تيمية لم ينكر وقوع الذنب من باب انهنبي لا يذنب وانما من باب انه لم يأتي حجة قط في انه وقع منه الذنب. ومن نفيس ما استدل به وركزوا بقى في دي يا شباب. عشان ده بصراحة يعني - 00:46:55

آآ هذا الاستدلال تحديدا كلما ذكرته لاحد من الطلاب اجد علام الفرحة في وجهه يعني تقريبا قبل من قبل خمسة عشر عام اكثربكثير
من قبل آآ تسعه آآ ثمانية عشر عاما انا بحسبها آآ بحسبها بوقت معين آآ - 00:47:15
فدائما يعني بتلخبط لكن لما يعرف الوقت ده بعرف آآ متى قرأت هذا الكتاب مع احد اصدقائي والشيخ طارق عبدالرازق حفظه الله
وكنا هنا نجتمع على كتب ابن تيمية اول ما جاء الدور على هذا الكتاب فرحنا فرحا شديدا بهذا الكتاب هو كتيب في الواقع. ولكن
نفيس جدا. فكان - 00:47:37

الكلام ده تقريبا يعني قبل سبعة عشر عاما تقريبا آآ الشاهد ان بقى من من سبعة عشر عام كلما ذكرت هذه الفائدة لاي مجموعة ارى
الفرح على وجوههم انا دلوقتي مش شايفكم بس متأكد اني سأجد الفرحة على وجوهكم من هذا الاستدلال - 00:47:59
ابن تيمية رحمه الله استدل بادلة كثيرة على ان يوسف لم يقع منه ذنب في هذه القصة. ذكر ادلة كثيرة. لكن في الواقع من الادلة
النفيسة جدا التي لم اجد احدا اشار اليها انه قال خلاصة كلامه يعني ان كل موضع في - 00:48:18
قرآن ذكر فيه ذنب لنبي لابد ان يذكر معه استغفاره الموضع التي ذكرناها هنا آآ ادم ثم آآ نوح ثم ابراهيم في موضعين. ثم موسى في
موضع ثلاثة موضع. ثم - 00:48:38

ثم داود ثم سليمان صح كل موضع ذكر فيه ذنب لابد ان يذكر فيه استغفار النبي. ولم يذكر قط في اية ولا حدث ان يوسف عليه
السلام استغفر من ذنبه. وكان هذا من اهم الادلة التي اعتمد عليها ابن تيمية لان يوسف عليه - 00:48:56
سلام لم يقع منه ذنب قط في هذه القصة. وانا بصراحة اجد هذا من انفس الایه؟ من انفس الاستدلالات بصراحة آآ طبعا ذكر ايضا
قول اللي هو من الشواهد المهمة جدا اللي هو شاهد آآ فالتفهم الحوت وهو مليم اللي هو آآ يومنس - 00:49:17
فيه سلام وقال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. في الواقع يا شباب الرسالة دي والله انا من جمالها اريد ان اقرأها معكم
مرة ثانية ولكن العمر لا يتتحمل ان احنا - 00:49:38

الكتاب خصوصا ان احنا بدأنا في سلسلة آآ يعني تراث الائمة الكبار اللي هو من اول الامام مالك النسائي رحمه الله يصعب علينا ان
نكرره مرة اخرى. طيب يبقى احنا كده ايه عرفنا الموضع المهم وفيه موضع اخر يا شباب - 00:49:48
ممك نعزو اليها. يعني انت ممكن تكتب من العزو المهم لمراجعة كلام ابن تيمية من صفحة من مجرد اربعة. صفحة ثلاثة وعشرين الى
آآ صفحة لانه طبعا كرر ذلك كثيرا - 00:50:04

يعني اه كرر ذلك كثيرا اه لحد صفحة اثنين واربعين لحد صفحة اتنين واربعين والله يعني فعلا فعلا آآ حوالي عشرين صفحة في
غاية النهاية احنا نكتب الى ايه صفحة آآ اتنين واربعين - 00:50:20
طيب وندخل بقى على كلام الشنقيطي رحمه الله افضل وقال الشنقيطي قال الشنقيطي رحمه الله في قوله تعالى وهم بها
فالجواب من والدين. الاول ان المراد بهم يوسف بها خاطر - 00:50:45

قلبي صرفه عنه وازع التقوى. وقال بعضهم هو الميل الطبيعي والشهوة الغريزية المذمومة بالتقوى. وهذا لا معصية فيه لانه امر جبلي لا يتعلق به التكليف ومثال هذا ميل الصائم بطبيعته الى الماء البارد. مع ان تقواه تمنعه من الشرب وهو صائم. وقد قال صلی الله عليه وسلم - [00:51:09](#)

ومن هم بسيئته فلم يعملاها كتبت له حسنة كاملة. لانه ترك ما تميل اليه نفسه بالطبع خوفا من الله وامتنالا لامرها. والجواب الثاني وهو فاختيار ابى حيان ان يوسف لم يقع منه هم اصلا. بل هو منفي عنه دوج يد للبرهان. قال مقيده قال مقيده عفا - [00:51:31](#) الله عنه هذا الوجه الذي اختاره ابو حيان وغيره هو اجزء هو اجر الاقوال على قواعد اللغة العربية. لان الغالب في القرآن وفي كلام العرب ان التوابيل المحذوفة يذكر قبله ما يدل عليه. في قوله فعليه توكلا ان كنتم مسلمين اي ان كنتم مسلمين فتوكلا عليه. فالاول - [00:51:51](#)

دليل الجواب المحذوف لا نفس الجواب. لان جواب الشروط وجواب لولا لا يتقدم. ولكن يكون المذكور قبله دليلا عليه كالآية المذكورة وعلى هذا القول اولا كلمة المزمومة بالتقوى مع المزمومة بالزاي مش بالذال - [00:52:11](#) المزمومة يعني التي تتحكم فيها التقوى. لولا التقوى لفعلها الانسان. معناها المسمومة يعني هي الازمة اللي هي الايه؟ ما يمسك هذه الشهوة المحرمة. فهو الان يريد ان يتكلم عن ماذا يا شباب عن وهم بها لولا. انا بقول مثلا - [00:52:29](#) آآ لو مثلا الشرطي آآ سرق بيقي هذه السرقة لم تحصل لماذا لوجود الشرطي؟ واضح كده؟ طبعا آآ لا اقصد بالمعنى العقدي فيها لان يعني بعض اهل العلم يقول انك انت لا يصح ان تقول ذلك - [00:52:46](#) لولا مثلا آآ كذا لسرق كذا. وانما آآ يعني ايه تعزو ذلك الى فضل الله تبارك وتعالى. ولكن اذا قلتها لمجرد السبب فهو جائز يعني يجوز للانسان يقول لولا يقصد فقط مجرد الايه؟ السبب. طيب فهو الان يقول ما معنى وهم بها لولا ان رأى برهان ربه؟ هل معنى ذلك ان [الهم - 00:53:01](#)

ایوا لولا ان رأى يعني هل وقع هم ام لا هو يتناقش في الجزئية هذه اتفضل اكم وعلی هذا القول فمعنى الآية وهم بها لولا ان رأى برهان ربه اي لولا ان رأاه هم بها. فما قبل لولا هو دليل الجواب المحذوف - [00:53:23](#) كما هو الغالب في القرآن واللغة. ونظير ذلك قوله تعالى ان كادت لتبدى به ان كانت ان كادت تبدي به لولا ان ربطنا على قلبها فما قبل لولا دليل الجواب. اي لولا ان ربطنا على قدرها لقادت تبدي به. فيهذين الجوابين - [00:53:42](#) بهذين الجوابين تعلم ان يوسف يوسع عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام بريء من الوقوع فيما لا ينبغي. وانه اما ان يكون لم يقع منه اصلا بناء على ان [الهم معلم بادة الامتناع التي هي لولا - 00:54:00](#) على انتهاء رؤية البرهان. وقد رأى البرهان فانتفى المعلم عليه وبانتفائه ينتفي المعلم يريد ان يقول ان هو علق هذا [الهم على رؤية على آآ عدم الهم على رؤية البرهان](#). هم بها لولا يعني كان سببها لولا ان رأى برهان ربه. بيقي - [00:54:14](#) اما لم يقع واضح اتفضل اكم. طبعا يا شباب مهم جدا انك انت كما قلت لك انك انت لا يصح ان تدخل في دراسة هذه الآية بان تقول ان من اثبتت ان يوسف عليه السلام وقع منه [الهم - 00:54:35](#)

وينتقص يوسف او من نفى عن يوسف الهم هو يمدحه ويثنى عليه. هذا خطأ هذا خطأ تماما. نحن نريد ان نفهم الآية. واضح؟ لذلك انت ستجد كبار كما سنقرأ الروايات من تفسير الطبرى رحمة الله. يثبتون انه وقع منه شيء من ذلك - [00:54:47](#) واضح؟ طيب احنا لسه الان فقط قرأتنا يعني تفسير آآ التفسير المحرر. وقرأتنا تعليقا لابن تيمية وقرأتنا تفسيرا لمدين؟ التوقيت رحمة الله. اتفضل اكم قال وقد رأى البرهان فانتفى المعلم عليه وبانتفائه ينتفي المعلم الذي هو همه بها. واما ان يكون همه خاطرا قلبها صرفه عنه وازع التقوى - [00:55:04](#)

او هو الشهوة والميل الغريزي المذموم بالتقوى نعم. طبعا هو احنا اتفقنا ان محل البحث عندنا في امررين هل وقع [الهم ام لا؟](#) وما درجة هذا [الهم؟](#) مع اتفاقنا على ان هذا [الهم انما حصل بعد مراودة شديدة من تلك المرأة - 00:55:27](#) فما قدر هذا [الهم ان وقع تمام كده؟](#) مع اتفاقنا الاخير على ان يوسف عليه السلام ايا كان هل حصل هم ام لا وما درجة هذا [الهم انه لم](#)

ولا في الفاحشة. كذلك ان يصرف عنه السوء والفحشاء. وابن تيمية يفسر السوء بانه مقدمات الزنا والفحشاء الزنا. تمام؟ لكننا نريد ان نفهم هذه الاية. اتفضل اكمل يا وئام لو لا ان رأى برهان ربه لا لا خلينا نقف هنا آآ خلينا نقرأ بقى الروايات الموجودة فى تفسير الطبرى

00:56:01 -

يا ريت يا شباب نفتح سوء بقى معك الباحث القرانى او معك الكتاب. موجودة في الكتاب هي صفحة المجلد اه مجلد الثالث عشر افضل آآ ولقد همت به وهم بها. افضل ذكر ان امرأة العزيز لما همت - 00:56:29

قال الطبرى رحمة الله ذكر ان امرأة العزيز لما همت بيوسف هو ارادت مراودته جعلت تذكر له محاسن نفسه وتشوّقه الى نفسها. قال كما حدثنا ابن وكيع وساق باسناده عن خلينا خلينا نقف هنا يا شباب وقفه مهمة. للاحظ ان ابن تيمية رحمة الله بنى قوله آفى هذه -

00:56:52

الهاديات - 00:57:12

الروايات - 00:57:12

التي ذكر فيها ان يوسف عليه السلام فعل شيئاً هذه روایات جاءت عن اهل الكتاب ولم تأتي لا في آية ولا في حديث يعني ابن تيمية ينكر هذه الروایات بدلالة ان القرآن لم يشهد له. لا ان ابن تيمية ينكر كل الاسرائيليات لا وانما ينكر هذا لان - 00:57:33
انه يرى ان في كتابنا ما يخالفه وهو ما يدل على خطأها. طيب فالآن بقى نحن سنقرأ هذه الآية؟ الروایات. طبعاً هذه الروایات يا شباب. اين يمكن ان توجد سؤال مهم. اين يمكن ان توجد تلك الروایات؟ عندنا تفسير ابن ابي حاتم تفسير الطبری. عندنا تفسير ابن كثير هو الذي يذكر رواية التفسير مثلاً - 00:57:52

آآ الدور المنشور اه ونحو هذه الكتب التي تذكر الايه ؟ الروايات عنبني اسرائيل. طبعا بعضهم ينتقدوها آآ كابن احيانا ينتقد ومثل هذه الروايات واحيانا الطبرى ايضا ينتقد. لكن هنا هو لم ينتقد هذه الروايات. افضل اكمـل - 00:58:12

قال ولقد همت بي؟ قال قالت له يا يوسف ما احسن شعرك ما افضلني. نعم قالت له يا يوسف ما احسن شعرك؟ قال هو اول ما ينثر من جسدي. قالت يا يوسف ما احسن وجهك؟ قال هو للتراب يأكله. ينثر. ينثر من جسده - 00:58:30

نعم هو اول ما ينتشر من جسدي. قالت يا يوسف ما احسن وجهك؟ قال هو للتراب يأكله. فلم تزل حتى اطمعته. فهمت به وهم بها غالا
البيت وغلقت الابواب وذهب ليحل سراويله. فإذا هو بصورته يعقوب قائما في البيت. قد عض على اصبعه - 00:58:47

يقول يا يوسف تواقعها فانما مثلك ما لم تواقعها مثل الخير في جو السماء لا يطاق. ومثلك ان واقعتها مثله اذا وقع الى الارض
لا يستطيع ان يدفع عن نفسه. ومثلك ما لم توقعها مثل السور الصعب الذي لا يعمل عليه. ومثلك ان واقعتها مثل - 00:59:06

فادركت فادرك واخذت بمؤخر قميصه يشتند يعني يعودو يشتند يعني يجري يعني - 00:59:26

انفضل فادركته فأخذت بمؤخر قميصه من خلفه فخرقته حتى اخرجته منه وسقط وطरحه يوسف واشتد نحو الباب باسناد آخر نعم عن ابن اسحاق قال مهم ان احنا نعرف اسماء من يقص هذه الروايات عن بنى اسرائيل يعني ذكر السدية وذكر الان -

00:59:44

ابن اسحاق اتفضل وباستاده عن ابن اسحاق قال اكبت عليه يعني المرأة تطمعه مرة وتخيفه مرة وتدعوه الى لذة مثل حاجة الرجال في حمالها وحسنها وملكتها. وهو شاب مستقبلاً يجد من - 01:00:05

في جمالها وحسنها وملكتها. وهو شاب مستقبل يجد من - 01:00:05

من شبق الرجال ما يجد الرجل. حتى رق لها مما يرى من كلفها به. ولم يتخوف منها يعني هو في مستقبل يعني في بداية شبابه يعني وده اللي جعل ده اللي جعل الطاھر بن عاشور يبيّن ان هذه القصة كانت قبل نبوته. انه بيقول النبوة تكون غريبا في سن الأربعين. فهمنا؟ اتفضلي - 01:00:22

حتى رق لها مما يرى من كلفها به ولم يتخوف منها حتى هم بها وهمت به حتى خلوا في بعض بيوتهم ومعنى الهم بالشيء في كلام العرب. حديث المرأة نفسه بمواقعته. ما لم ي الواقع. فاما ما كان من هم يوسف بالمرأة وهمها به فان اهل العلم قالوا -
01:00:43
وفي ذلك ما انا ذاكراه وذلك ما حدثنا به ابو قریب بساناده عن ابن ابی مليکة عن ابن عباس سئل عن هم يوسف وما بلغ؟ قال حل
قال حل الهمیان وجلس منها -
01:01:03

مجلس الخاتم لفظ الحديث لابي قرية وبساناده ايضا عن ابن عباس في قوله ولقد همت به وهم بها قال مجلس منها مجلس الخاتم
وحل الهمیان وبساناد دین اخر اه عن نعم عن ابن عباس ايضا يعني الطبری عليه رحمة الله ذكر عددا من الروایات -
01:01:15
اه فيها هذا الفعل ان هو يرى انه هم بها يعني انه اخذ خطوات في هذا الفعل لكنه رأى برهان ربه. يعني لاحظ وذكر صنفين من
الادلة هنا. ذكر الروایتين اولا روایة عن السدي واركان اخری عليم اسحاق في المراودة. ثم -
01:01:36
ذكر في معنى الهم اکثر من روایة. ذكر روایة عن ابن عباس. ذكر اخری عن ابن عباس وذكر آیا ثالثة عن ابن عباس وذكر اه رابعة عن
ابن عباس وذكر اه روایة عن ابن ابی مليکة -
01:01:56

اه وذكر بعد ذلك اه عن ابن ابی مليکة عن ابن عباس وذكر عن ابن عباس يعني روایات كثيرة جدا جدا فللاجل هذه الروایات هو يرى
ان هؤلاء كانوا هؤلاء الذين فسروا الاية هذا التفسیر آیا كانوا آیا اشد حرضا على -
01:02:12
ابن عباس وانهم مع ذلك رأوا ان هذا تفسیر هذه الاية؟ الاية. يبقى احنا لازم نفهم الشباب نعرف وجهة نظر القول. سانية واحدة تمام يا
شباب؟ يبقى مهم جدا ان احنا آیا قبل ان آیا ننكر اية كقول -
01:02:30
لابد ان نعرف من القائل وما حجته ثم بعد ذلك ننظر نظرا يعني ننظر نظر من من يطلب الحق. وليس نظر من عنده قول يريد ان يثبته
فنحن الان عرفنا -
01:02:54

آیا قول من ينفي هذا الهم او يفسر الهم بأنه مجرد حديث نفس لا حركة فيه ولا فعل آیا مثل كلام آیا اصحاب التفسير المحرر وكلام ابن
تيمية رحمة الله وكذلك الشنقيطي عليه رحمة الله. الان نحن نقرأ هذه الروایات وهي روایات كثيرة واختارها ابن آیا خطاب -
01:03:07

الطبری عليه رحمة الله ذكر روایات كثيرة جدا وهذه الروایات يعني خلاص يعني انت يمكن ان تكملوا هذه الروایات حتى لن اخذ
فيها. خلاصتها ان يوسف عليه السلام يعني اخذ -
01:03:30
في يعني آیا يريد ان يفعل هذا الفعل لكنه رأى آیا برهان ربه فترك هذا. فهم متفقون على انه لم يحصل منه هذا الفعل ولكن هل حصلت
منه مقدمات ام لا؟ واضح ان الطبری عليه رحمة الله كما قرأنا في هذه الروایات يميل الى ذلك -
01:03:42
واضح؟ اه قال هنا بقى فان قال قائل وكيف يجوز ان يوسف يوصف بمثل هذا؟ وهو لله نبی. اذا ابن رحمة الله كأنه
قبل هذا القول وآیا الان يدفع الاشكالات الواردة عليه -
01:04:02

اه تفضل يا وئام وان قال قائل قال الطبری رحمة الله فان قال قائل وكيف يجوز ان يوسف يوصف بمثل هذا وهو لله نبی؟ قيل ان
أهل العلم اختلفوا وفي ذلك فقال بعضهم كان من ابتهلي من الانبياء بخطيئة فانما ابتلاه الله بها ليكون من الله عز وجل على وجل اذا
ذكرها سيد فيها -
01:04:22

اشفاقا منها ولا يتكل على سعة على سعة عفو الله ورحمته. اه نلاحظ ان ان الطبری خلاص كانه يفسر الهم الذي حصل من
يوسف بأنه مقدمات لكن الله سبحانه وتعالى عصمه وصرفه عنها -
01:04:45
فيجيب الان عن اشكال كيف وهو لله نبی يحصل منه هذا الهم؟ فقال هو والله تأدیب او هو من الله آیا يعني آیا تمھیص لنبیه آیا
بحيث انه يبقى واجلا لا يفتر بطاعة ويبقى خائفا من هذا الذنب. الان هو يحاول ان ايه ان -
01:05:04
كيف يمكن ان يقع ذلك طيب اتفضل وقال اخرون بل ابتلاهم الله بذلك ليعرفهم موضع نعمته عليهم. بصفحة عنهم وتركه عقوبتهم
عليه في الآخرة وقال اخرون بل ابتلاهم بذلك ليجعلهم ائمة لاهل الذنب في رجاء رحمة الله. وترك الایاس من عفو عنهم اذا تابوا.
نعم، عندنا ثالث -
01:05:24

يعني الى الان ثلاثة اقوال في آآ تفسير كيف يمكن ان يقع النبي من انباء الله في مثل هذا الفعل؟ التفسير الاول ان الله تبارك وتعالى يبتليهم بذلك حتى يبقى ذاكرا وحتى يبقى مشفقا ولا يتكل آآ يعني يعني يكثر من العمل الصالح ليغوص هذا - [01:05:49](#)
او ان الله ابتلاه بذلك ليعرفه موضع نعمته عليه بصفح انه صفح عنه وترك عقوبته في الاخرة او انه يجعله اسوة لاهل الذنوب بحيث يعني يقولون يعني لا ي Biasوا من من روح الله - [01:06:09](#)

وهذا قول بالمناسبة للحسن البصري ان الله ذكر آآ ذنوب الانبياء او آآ حتى ليس لبعايرهم وانما حتى لا تفتروا طيب نكمel واما اخرون واما اخرون افضلوا واما اخرون من خالف اقوال السلف وتأول القرآن بارائهم فانهم قالوا في ذلك اقوالا مختلفة. فقال بعضهم ركز بقى الان - [01:06:26](#)

ليس فقط ينصر القول الذي ذكر ان يوسف عليه السلام فعل مقدمات هذا الامر. بل يرد على من تأول هذا بغير هذا المعنى ويرى انهم خالفوا السلف لانه وجد ان السلف تتبعوا على يعني السلف اقصد المفسرين. لذلك هو هنا - [01:06:51](#)
فلم يذكر اقوال اهل اللغة الى الان وانما ذكر اقوال المفسرين. لأن اسف انا قلت الذهبي ولا قلت الطبرى. لا اقصد اتكلم عن الطبرى.
الطبرى انا قلت الطبرى ولا قلت الذهبي - [01:07:11](#)

الطبرى شيخنا الطبرى صحيح. اه. فالطبرى عليه رحمة الله هنا لم يذكر اقوال اهل اللغة اللي هو مثلا ابو عبيدة معمر ابن المثنى او الفراء او اي واحد من هؤلاء وانما ذكر المفسرين من السلف. يعني روایات عن السدي. روایات عن ابن اسحاق. روایات عن ابن عباس عن ابن ابي مليكة وغيرها. لم يذكر غيرها. لم يجد - [01:07:23](#)
لم يجد احدا من آآ ممن ينسب الى التفسير من السلف انه تأول ذلك. وانما قال آآ هذا واختلفوا في معنى بقى لهم روایات يعني ايه ارى ان هو الاحسن انك انت تقرأها وحدك - [01:07:43](#)

اه هذا هو الافضل لكن مهم انك انت تقرأها حتى تعلم ما الذي قاله وجلس منها مجلس رجل من امراته الى اخر هذه الاية؟ الاقوال.
هنا بقى الان يعني يبين ان الذين خالفوا ذلك خالفوا اقوال السلف وتأولوه باراء - [01:07:57](#)
والاحظ ان هو هنا يشتد عليهم في الانكار. فان فانهم قالوا في ذلك اقوالا مختلفة. افضل بقى اقرأ هذه الاقوال وقال بعدها. قال بعض فقال بعضهم معناه ولقد همت المرأة بيوسف وهم بها يوسف ان يضرها او ينالها بمكره لهمها به مما ارادته من المكره. لولا ان - [01:08:12](#)

لولا ان يوسف رأى برهان ربه وكفه ذلك عما هم به من اذاتها. لا انها ارتدعت من قبل نفسها. قالوا والشاهد على صحة ذلك قوله. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - [01:08:34](#)

قالوا فالسوء هو ما كان هم به من اذاتها وهو غير الفحشاء. وقال اخرون منهم معنى الكلام ولقد همت به فتناهى الخبر عنها. ثم ابتدأ الخبر عن يوسف. فقيل وهم بها يوسف لولا ان رأى برهان ربه - [01:08:47](#)
زي ما بيقول بعض كده اهل القرآن في هذه في هذه الايام يقول انا آآ لو استطيع ان اوجب على القاري ان هو يقف هنا في هذه الاية لفعلها بناء على ماذ؟ بناء على ظنه هذا. ان هو لا يصح ابدا ان تقول ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. لأن تقول ولقد همت به - [01:09:03](#)

وهم بها لولا ان رأى برهان ربه حتى لا يتورع السامع ان يوسف وقع منه مقدمات هذا الفعل فهذا يعني هؤلاء يعني يريدون نفي هذا الفعل من اصله. افضل اكمل - [01:09:23](#)

قال كانهم وجهوا معنى الكلام الى ان يوسف لم يهم بها. وان الله انما اخبر ان يوسف لولا رؤيته برهان ربه لهم بها ولكنه رأى برهان ربه فلم يهم بها كما قيل. لولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا - [01:09:38](#)

ويفسد ويفسد هو فساد هذا القول من وجها نظره افضل ويفسد هذين القولين ان العرب لا تقدم جواب ليلة قبلها لولا قبلها. لا تقول لقد قمت لولا زيد وهي تزيد لولا زيد لكم لقد قمت - [01:09:57](#)

هذا مع خلافهما جميع اهل العلم بتأويل القرآن الذين عنهم يؤخذ تأويله وقال اخرون منهم بل قد همت المرأة بيوسف وهم يوسف

بالمرأة. غير ان همها كان تمثيلاً منها بين الفعل والترك. لا عزماً ولا ارادة - [01:10:17](#)

قالوا ولا حرج في حديث النفس ولا في ذكر القلب. اذا لم يكن معهما عزم ولا فعل واما البرهان الذي رأه يوسف فترك من اجله مواقعة الخطية فان اهل العلم مختلفون فيه. نعم. ذكر الایه؟ ذاكر الاختلاف في ما هو المراد - [01:10:33](#)

بالبرهان بعضهم قال ان هو نودي يا يوسف اتنزي آف تكون كالطير آف وقع آف ريشه فذهب يطير فلا ريش له. روایات بقى ذكروها هو تمثل له وجه ابيه وهو يعده على اصبعه الى غير ذلك من الایه؟ الروایات. فانت ممكن تعزو آف في آف من اول صفحة - [01:10:50](#) الى صفحة مئة وواحد في الكلام عن هذه الایة المباركة من تفسير المجرين الطبّري ولكننا عرفنا خلاصة قوله آف طبعاً احنا بنختصر لان احنا ممكن كده هنطول جداً. فخلينا نقرأ آف قول الطاهر بن عاشور عليه رحمة الله - [01:11:11](#)

احنا كده عرفنا خلاصة قوله. تفسير الطاهر ابن عاشور اما انك تقرأ من التفسير موجود عندنا في المجلد المجلد الخام صفحة اه ستة ستة خمسة او ستة ستة اربعة. هات من اول ستة ستة اربعة - [01:11:28](#)

اتفضل اول عازز تقرأ من التفسير نفسه اقرأ اللي هو اللي هو الباحث القرآني افضل يا وئام اقرأ بالبحث شيخنا ان شاء الله. خذ خذ من عند عطا بدأ من عند عطف قصة ايوه نعم - [01:11:45](#)

نعم. قال طه بن عاشور رحمة الله عطف قصة على قصة فلا يلزم ان تكون هذه القصة حاصلة في الوجود بعد التي قبلها. وقد كان هذا الحادث قبل فلان النبوة لأن ايتاء النبوة غالب ان يكون في سن الأربعين. والاظهر انه اوتى النبوة والرسالة بعد دخوله بعد دخول اهله الى مصر وبعد وفاته - [01:12:06](#)

وقد وقد تعرضت الایات لتقرير ثبات يوسف عليه السلام على العفاف والوفاء وكرم الخلق. فالمراودة المقتضية تكرير المحرم حاولت بصيغة المفاعة والمفاعة مستعملة في التكرير وقيل المفاعة تقديرية بان اعتبار العمل من جانب والممانعة من الجانب الآخر - [01:12:26](#)

الى الجانب الآخر من العمل بمنزلة مقابلة العمل بمثله. والمراودة هو الان الطاهر ابن عاشور يريد ان يقول انت لابد ان تفهم ما معنى المراودة المراودة معناها ان شخصاً يريد ان يقنع شخصاً اخر بفعل امر لا يريد. فيحاول معه - [01:12:47](#)

يحاول اقناعه ويحاول ان يسهل له هذا الفعل. هذا يدل على امررين على عزم المرأة وحرصها وعلى شدة ممانعة عليه السلام. كما سبق ذكره وهذا يدل كما قلت لك على آف خطأ كثير من الناس في هذه الایام يقع في فعل محرم يقول لاني لا املك نفسي. انا وقعت في - [01:13:07](#)

امر لا مخرج لي منه هذا ليس صحيحاً. لأن الله تبارك وتعالى ذكر هنا شدة مراودة هذه المرأة. وذكر ان يوسف مع ذلك تركه لله تبارك وتعالى من يتق الله يجعل له مخرجاً. كما ان الله سبحانه وتعالى جعل اليوسف مخرجاً. وفرق بين من يسعى الى فعل - [01:13:29](#)

اه فيكون ضعيفاً وبين من اه يهجم عليه هذا الفعل فيقويه الله تبارك وتعالى افضل اكمل والمراودة مشتقة من رعد يرود اذا جاء وذهب شبه حال المحاور احداً على فعل شيء مكرراً بذلك مكرراً - [01:13:49](#)

فذلك الحال من يذهب وجيء في المعاودة الى الشيء المذكور عنه فاطلق راود بمعنى حوى وعن للمجاوزة اي راودته مباعدة له عن نفسه وبعدة له عن نفسه. اي بان يجعل نفسه لها. والظاهر ان هذا التركيب من مبتكرات القرآن. فالنفس هنا كنایة عن غرض الموضع. قال - [01:14:10](#)

ابن عطية اي فالنفس اريد بها عفافه وتمكينها منه لما تزيد. هذه الایة مثل ولقد راودوه عن ضيفه يعني ارادوا من لوط ان يسلم اليهم ضيفه اللي هم الملائكة يعني وطبعاً لم يكن يعلم انهم ملائكة. فكلمة راودته التي هو في بيتها عن نفسه يعني ارادت منه ان يترك لها نفسه - [01:14:31](#)

والا يمتنع. لذلك هي ماذا قالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم. استعصم يعني طلب العصمة وطلب التمنع. وهذا يدل يا شباب وعلى امر عظيم جداً وهو انه مهما كثرت اسباب الفتنة واحتاطت بالعبد فان الله تبارك وتعالى يجعل له مخرجاً. وليس عندنا - [01:14:55](#) دليل واحد في هذا بل ادلة كثيرة. منها مثلاً الغلام الذي في قصة اصحاب الاخدود. كيف انه كان في قرية تعبد الاصنام وكان فيها آف

سحرة وكان فيها كل الاسباب تسوقه الى ان يكون مجرد ساحر في جند الملك. ولكن الله تبارك وتعالى جعل في طريقه راهبا ثم -

01:15:17

فبعد ذلك اسلمت القرية كلها بسبب هذا الغلام. فإذا لا يخرج احد يعني او يوهم نفسه بأنه محاط بفتن لا يستطيع ان يقاومها؟ لا. العبد اذا اتقى الله الله تبارك وتعالى يجعل له مخرجا. ولذلك ربنا قال في سورة الصافات فانكم وما تعلمون - 01:15:37

تعبدون ما انتم عليه بفاتئن الا من هو صالح الجحيم. يعني ربنا يقول مهما اردتم ان تفتتوا احدا لن تستطعوا ان تفتتوا اذا اردت عصمه من الفتنة يبقى ده يدل يا شباب على مدى ده يدل على امررين. الامر الاول ان المؤمن يأخذ بالاسباب - 01:15:57

التي لا تجعله قريبا من معصية والامر الثاني انه يستعين بالله تبارك وتعالى مهما حدثته نفسه بانك ضعيف ولا انك لا تقدر وان الفتنة حولك كبيرة حتى تبرر له الواقع في هذا - 01:16:15

01:16:29

بالفعل وتطمعه في رحمة الله وفي مغفرته لألا بد ان ينهى نفسه عن ذلك. وان يستعصم. والله تبارك وتعالى اكرم من ان يحرق قلبه بهذا الامر. ولابد ايضا ان يستغل بالعمل النافع. يعني الكثير من الشباب آآآ يحدثني يقول والله اول ما ادخل في تعلم القرآن -

في مساحات - 01:16:49

والقراءة والاستماع الدروس ولعب الرياضة ومثلا الخروج مع اصحابي ولعب الكرة وغير ذلك بيقول لي لا تخطر ببال المعصية. لكن حينما اكون وفارغا حينما اكون جالسا وحدي آآآ تحدثني نفسي بهذا الامر. فهذا امر مهم جدا وهو ان الشيطان وهو النفس يعلمان رغم نفسك طول ما انت فارغ تأتك هذه الخواطر. ولذلك ربنا قال فإذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب. والنبي عليه الصلة والسلام قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس كالصحة والفراغ - 01:17:09

الغبن فيهما يكون في امررين. اما بان آآآ تفعل فيهما المعصية. واما ان يفعل بهم شيء غير نافع. كمن يقتل اوقاته على الكافيه او المسلسلات والافلام والنت والبرامج التافهة. هذا الوقت هو فرصة تفتتم وليس عينا يتخلص منها - 01:17:22

قال فكانها تراوده عن ان يسلم اليها ارادته وحكمه في نفسه واما تعديته على ذلك الى الشيء المطلوب حصوله ووقع في قول ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم يراود عمه ابا طالب على الاسلام. وفي حديث الاسراء فقال له موسى قد راودت بنى اسرائيل على - 01:17:39

ادنى من ذلك فتركوه والتعبير عن امرأ العزيز بطريق الموصولة في قوله التي هو في بيتها لقصد ما تؤذن به الصلة من تقرير عصمة يوسف عليه السلام. لأن في بيتها من شأنه ان يطوعه لمرادها - 01:18:01

وبيتها بيت سكنها الذي تبنت فيه. فمعنى هو في بيتها انه كان حينئذ في البيت الذي هي به. ويجوز ان يكون المراد يا وئام خلينا نتجاوز هذا لان طبعا مع اهميته بس احنا عايزيين نأتي لهم ما في الاية - 01:18:17

اللي هي والله على العزم لهم العزم على الفعل. بعدها بشوية كده حاضر الحمد بما لم يناله وجملة ولقد همت به مستأنفة ابحث عنها الشيخ والله نعم. والله العزم على الفعل. ويتقدم عند قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا في سورة - 01:18:35

اذا رأى واكد همها بقدر ولام القسم. ليivid انها عزمت عزما محققا. وجملة ولقد همت به مستأنفة استئنافا ابتدائيا والمقصود انها كانت جادة فيما راودته لا مختبرة. والمقصود من ذكر همها به التمهيد الى ذكر انتفاء همه بها لبيان - 01:18:59

بين حاليهما في الدين فانه معصوم. والجملة وهم بها لولا ان رأى برهان ربه معطوفة على جملة ولقد همت به. كلها وليس معطوفة على جملة همت التي هي جواب القسم المدلول عليها باللام. لانه لما اردفت جملة وهم بها بجملة شرط - 01:19:19

لولا المتمحض لكونه من احوال يوسف عليه السلام وحده لا من احوال امرأ العزيز تعين انه لا علاقة بين الجملتين فتعين ان الثانية مستقلة لاختصاص جرطها هو يريد ان يقول نفس القول الذي انكره ابن جرير الطبرى. جرير الطبرى - 01:19:39

في حد بيقول حاجة يا شباب لا عفوا جينا تفضل طيب فهو هو يريد ان يقول نقول ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه لماذا؟ لانه علق على فعله هو هم بها لولا ان رأى. ما ينفعش نقول ان هو لولا ان رأى برهان ربه ما همت هي به لأنها هي - 01:20:00

انت من اول الكلام ليلة. ليلى دي مين؟ ليلى دي والله مش عارف لولا لولا. انا عم اقرأ في انا احنا لو كنا احنا لو كنا مع بعض في المخيم ولا حاجة كنت يعني ايه كنت زبتك ولكن احنا على عبر الایه عبر الاقمار الصناعية فمش هيمنفع اتكلم معك. افضل كمل -
01:20:57
انت عندي بنتك الصغيرة اسمها ليلى ولا ايه؟ هي ده اسمه لولي -
01:20:40
الجواب على شرطه للاهتمام به. ولم ولم يقرن الجواب باللام التي يكثر اقتران جواب ليلى بها. لانه ليس لازما ولأنه لما واد يا وئام.
واد يا وئام انت عندي بنتك الصغيرة اسمها ليلى ولا ايه؟ هو ي يريد ان يقول ذلك. ولكن وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. فيكون متعلقا فقط بهمه هو. افضل كمل قال فتعين ان الثانية مستقلة لاختصاص شرطها بحال المسند اليه فيها. فالتقدير ولو لا ان رأى برهان ربه لهم بها. فقدم -
01:20:19
به وانتهى الامر.

قال فالتقدير ولو لا رأى برهان ربه لهم بها فقدم الجواب على شرطه للاهتمام بالاهتمام به. ولم يقرن الجواب باللام التي يكثر اقتران حوار ابر. ولو لا بها لانه ليس .لما ويانه لها لما قدم على .لولا كره قرنه باللام قيا .ذكر حرف الشرط .فحسب .الوقف على . قوله -

01:20:57

قد همت به ليظهر معنى الابداء بجملتي وهم بها واضحـاـ . وبذلك يظهر ان يوسف عليه السلام لم يخالطه هم بامرأة العزيـزـ . لأن الله عصمه من الـهمـ بالـمعصـيـةـ بما ارادـهـ منـ البرـهـانـ . قال ابو حاتـمـ كـتـتـ اـقـرـأـ غـرـيبـاـ . دـيـ خـلاـصـةـ ماـ اـرـادـ اـنـ يـقـولـهـ . انـ هوـ بـيـقـولـ قولـ ايـهـ ؟ـ كـثـيرـ منـ اـهـلـ

لغة وهذا قول ابن تيمية وقول ابن القيم وغيرهم انه لم يحصل منه ادنى هم لأن الله جاء منفيا. بخلاف من قال ان الله جاء يعني ابن تيمية احياناً يسن ان هذا هم ابه خطرات. فحاجة من الاتتب: اما انه لم يتم اصلا - 01:22:03

من اهل

لأنه قال وهم بها لولا وآأ يعني وجود البرهان نفي الهم. أو يكون الهم مفسراً بماذا؟ بمجرد اللي هو حديث نفس وتركه لله تبارك وتعالى. أتفضل أكمل قال أبو حاتم كنت أقرأ غريب القرآن على أبي عبيدة على أبي عبيدة. فلما أتيت على قوله ولقد همت به وهم بها الآية. قال أبو عبيدة - 01:22:19

١٦٣

هذا على التقديم والتأخير. اي تقديم الجواب وتأخير الشرط. كأنه قال ولقد همت به ولو لا ان رأى برهان ربه لهم بها وطعن في هذا التأويل الطبرى بان جواب لولا لا يتقدم عليها. ويدفع هذا الطعن ان ابا عبيدة لما قال ذلك علمنا انه لا يرى منع - 01:22:46
لا يرى منع تقديم جواب ليلة. لولا على انه قد يجعل المذكور قبل لولا دليلا للجواب للجواب والجواب محفوظا لدلالة الطبرى الطبرى
عليه رحمة الله مع حرصه على ذكر كلام اهل اللغة كثيرا ومن اولهم آآ ابو عبيدة. لكنه لم يذكره هنا لانه - 01:23:05
اصلا ينكره. واضح ؟ اتفضلي قال آآ آآ لا يرى ويدفع هذا الطعن ان ابو عبيدة لما قال ذلك علمنا انه لا يرى منع تقديم جواب ليلي.
جواب لولا على انه قد يحعا المذكور قىا. لولا دليلا. - 01:23:25

للجواب والجواب ممحوظاً لدلالة ما قبله ما قبل لولا عليه. ولا مفر من ذلك على كل تقدير. فان لولا وشرطها تقيد لقوله هم بها وهم
بها على حمزة التأييلات فيما يقدّم من الجواب بقدر على حمزة التأييلات - 01:23:45

وقال جماعة هم يوسف بـان هـم يوجـبـها لـما دعـته إلـيـهـ ثم رـعـوى وـانـكـفـ عـلـى ذـلـكـ لـما رـأـيـ بـرـهـانـ رـبـهـ قـالـهـ اـبـنـ عـبـاسـ وـقـاتـادـةـ وـابـنـ اـبـيـ مـلـيـكـةـ وـتـعـلـبـ .ـ وـبـيـانـ هـذـاـ اـنـنـصـرـفـ عـنـ مـاـ هـمـ بـهـ بـحـفـظـ اللهـ اوـ بـعـصـمـتـهـ .ـ وـالـهـمـ بـالـسـيـئـةـ مـعـ الـكـفـ عـنـ اـيـقـاعـ - 01:24:01

ليـسـ بـكـبـيرـةـ فـلـاـ يـنـافـيـ عـصـمـةـ الـأـنـبـيـاءـ مـنـ الـكـبـائـرـ قـبـلـ النـبـوـةـ عـلـىـ قـوـلـ مـنـ رـأـيـ عـصـمـتـهـ مـنـهـاـ قـبـلـ النـبـوـةـ .ـ وـهـوـ قـوـلـ الـجـمـهـورـ وـفـيـهـ خـلـافـ وـلـذـكـ جـوـزـ اـبـنـ عـبـاسـ ذـلـكـ عـلـىـ يـوـسـفـ .ـ وـقـالـ جـمـاعـةـ هـمـ يـوـسـفـ وـاـخـذـ فـيـ التـهـيـئـ لـذـلـكـ فـرـأـيـ بـرـهـانـ صـرـفـهـ عـنـ ذـلـكـ فـاقـلـعـ عـنـ ذـلـكـ - 01:24:21

وهذا قول الصديق رواية عن ابن عباس وهو يرجع إلى ما بيناه في القول الذي قبله وقد خبط صاحب الكشاف في الصاق هذه الاتهامات به: بسم الله الحشمة الحشمة المحبة المحبة - 01:24:41

خلاص خلاص دخل هنا في تعليق لا احتاجه الان. طيب يا شباب اذا نحن الان يعني امام هذين القولين. يعني هو هذا الكلام يخلص الى هذين القولين: نعم. استاذنكم اه اذن: المغرب ما عنده، طيب. انا لسه عنده، عندي، خمس، دقائة، تقويا احنا خلاص، قريبا - 01:24:59

آآ نهي الدرس هذا فقط يعني ايه؟ احنا مجرد اخذناه تدريب هذا اليوم لكتي اريد ان آآ يعني اختم بامر مهم جدا نحن قرأتنا في هذه الايات وآآ عرفنا حجة كل قائل - 01:25:26

وعرفنا انهم جميعا ارادوا الوصول الى الحق باذن الله. وانهم جميعا اثبتوا ان يوسف عليه السلام لم يحصل منه آآ الفاحشة وان الله تبارك وتعالى صرفه وان كانوا اختلفوا في امور اخرى. في الواقع يا شباب ما هي اعظم رسالة في هذه الاية - 01:25:42
من وجهة نظري ان اعظم رسالة في هذه الاية هي ما ختم به يوسف دعاءه قبل وفاته. ربى قد اتيتني من الملك علمتني من تأويلي الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولبي في الدنيا والآخرة. توفني مسلما. انت توليتني في الدنيا في كل مشهد من مشاهد حياتك - 01:26:00

تولاه الله. كان معه يؤيد ويهدى وينصر ويحدد ويسمع ويرى. ومن اجل هذه المواقف هو هذا المشهد شديد في الفتنة وان الله تبارك وتعالى حفظه بخلاصه. وهذا يدل يا شباب على امر مهم جدا. المهم جدا وهو ان العبد بصلاحه - 01:26:20
وتقواه وبعمله الصالح الله سبحانه وتعالى يصرف عنهسوء والفحشاء حتى لو كان عازما عليه. يعني احنا خلينا نقول ايا كان هذه الخاطرة او هذا الهم. وايا كانت درجته الذي يهمنا هو قول الله كذلك لنصرف عنهسوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. وكلمة انه هنا تعليل. يعني - 01:26:40

انه عبد مخلص فربنا تبارك وتعالى صرف عندهسوء والفحشاء. وهذا في الواقع هو الرسالة التي نزيلها من هذه الاية. ان نجتهد في الايمان والعمل الصالح فهو اولا يزيد في فتح ابواب العمل الصالح ويغلق السيئات. ان الحسنات يذهبن السيئات من ضمن المعاني - 01:27:05

المهمة فيها هو ان الحسنة لا تبقي مكانا للسيئة في في يوم الانسان فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتولانا في الدنيا وفي الآخرة
يصرف عنناسوء والفحشاء وان يصرف قلوبنا الى طاعته. وكان هذا تدريبا لنا آآ طبعا احيانا نأخذ اية من الايات نريد ان نتوسع - 01:27:25

في آآ قراءة تفسيرها كما اخذنا في سورة يوسف بعض الايات وفي سورة هود وفي سورة الانعام. وان شاء الله ربما يأتي لنا باذن الله في موضع اخر نحاول ان نتدرب فيها لنراجع اهم التفاسير ولنعرف آآ حجة كل قائل ولنتدريب على شيء من علوم القرآن وقواعد التفسير - 01:27:45

بارك الله فيكم يا شباب والحمد لله رب العالمين وان شاء الله ربما يكون عندنا بعد غد ان شاء الله آآ درسا آآ درسا ايضا في آآ تفسير القرآن نكمل السورة - 01:28:05

اه وقد وقفنا فيها اه عند اه قول الله تبارك وتعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربى كذلك لنصرف عندهسوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. والحمد لله رب العالمين وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:28:18